مغامرات الجيل العلمية



القمّر الطّائش

تأليف : رجاء عبدالله   رسوم : عفت حسني

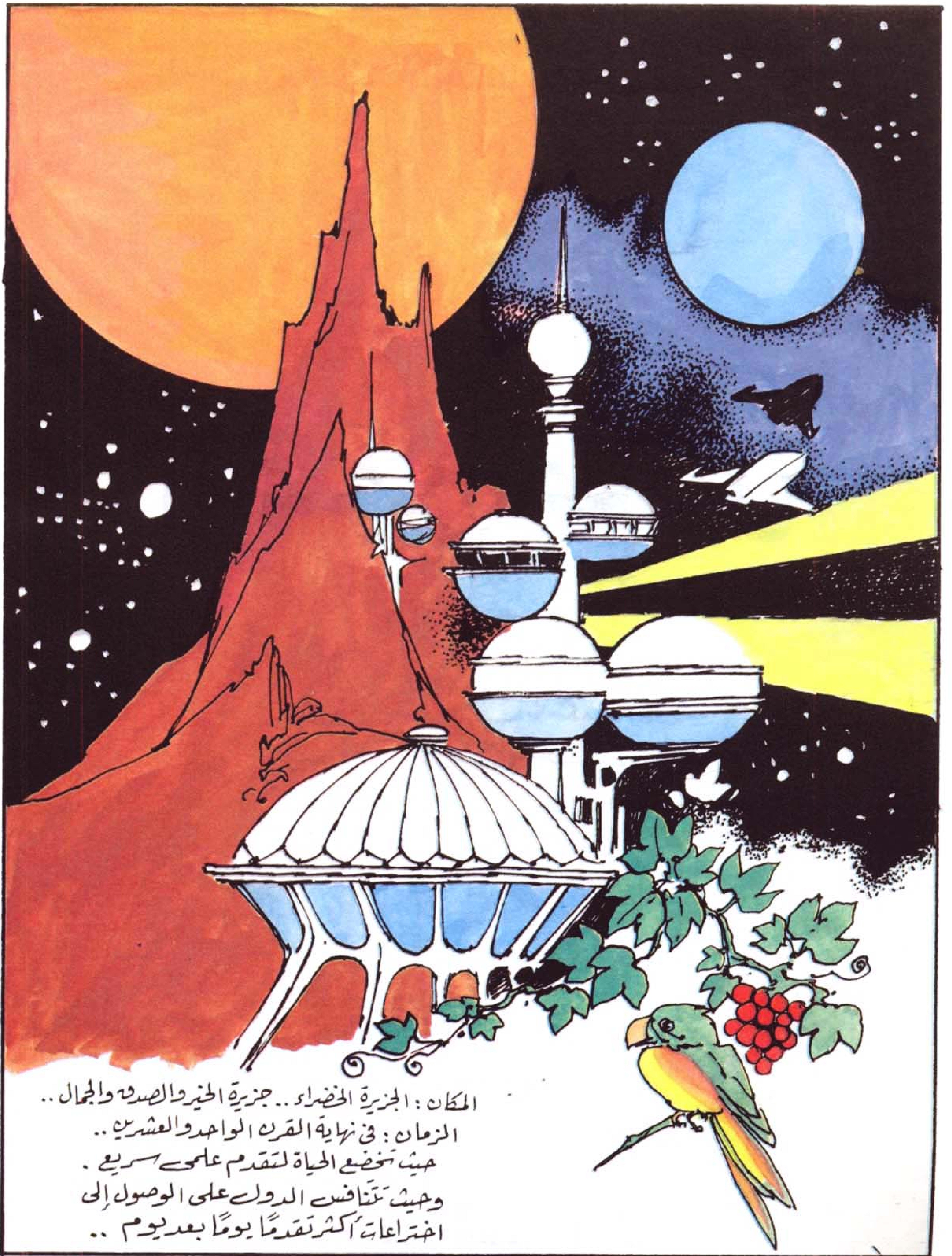
مغامرات الجيل العلمية

٩

القمر الطّائش

تأليف : رجاء عبد الله
رسوم : عفت حسني

دار الجيل
بيروت - لبنان

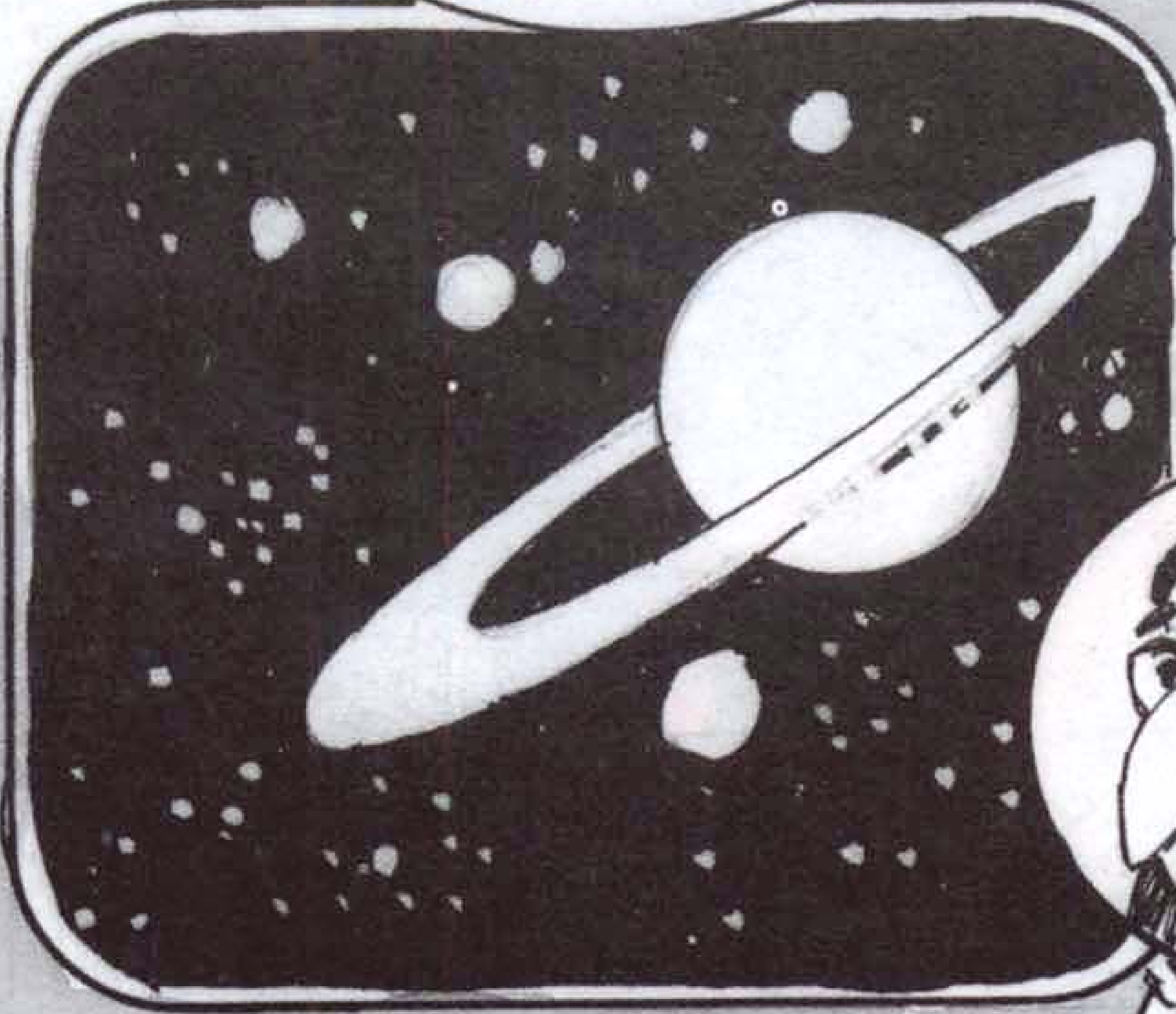

المكان : الجزيرة الخضراء .. جزيرة الخير والصدق والجمال ..
الزمان : في نهاية القرن الواحد والعشرين ..
حيث تخضع الحياة لتقدم علمي سريع .
وحيث تتنافس الدول على الوصول إلى
اختراعات أكثر تقدمًا يومًا بعد يوم ..


رن رن
رن
ماهذا ؟..
إنـه إنـذار الخطر
الأحــــمر



من أين أتت
هذه المعلومات ..
وما هى التفاصيل!

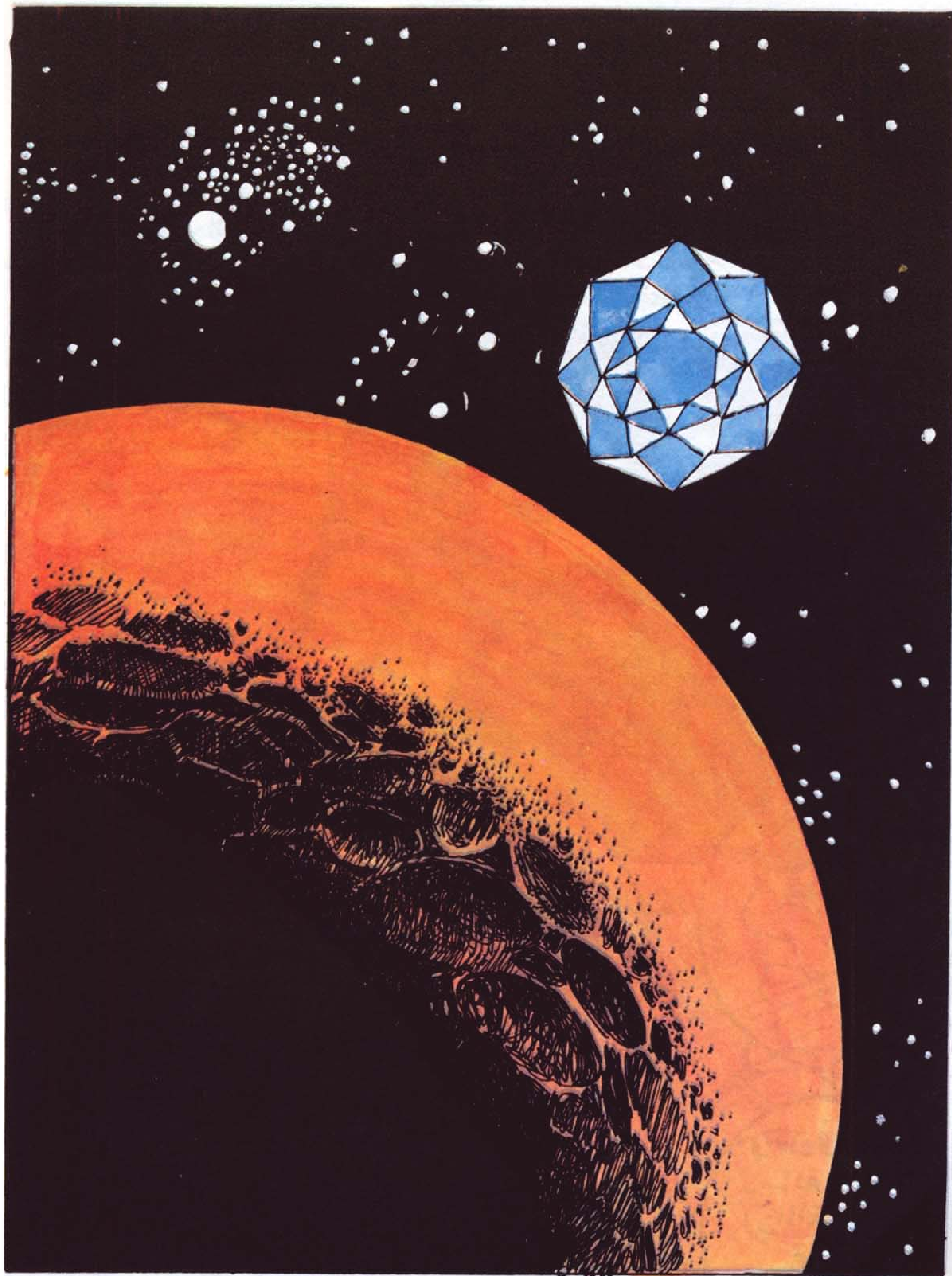
جاءت البيانات من محطة الفضاء
"سين" ، التى أعلنت حالة
الطوارئ . حيث أن هذا
الكوكب أو القمر ، خطواته
غير محسوبة ..


[وفى الحال ، اجتمع المجلس العسكرى للجزيرة الخضراء ..]
اكتشف مراقب الفضاء الخارجي فى محطة الفضاء "سين" ... جسمًا غريبًا يسير بسرعة أسرع من الصوت .. ويدور حول نفسه فى حركات غير عادية!
أريد مزيدًا من التفاصيل!

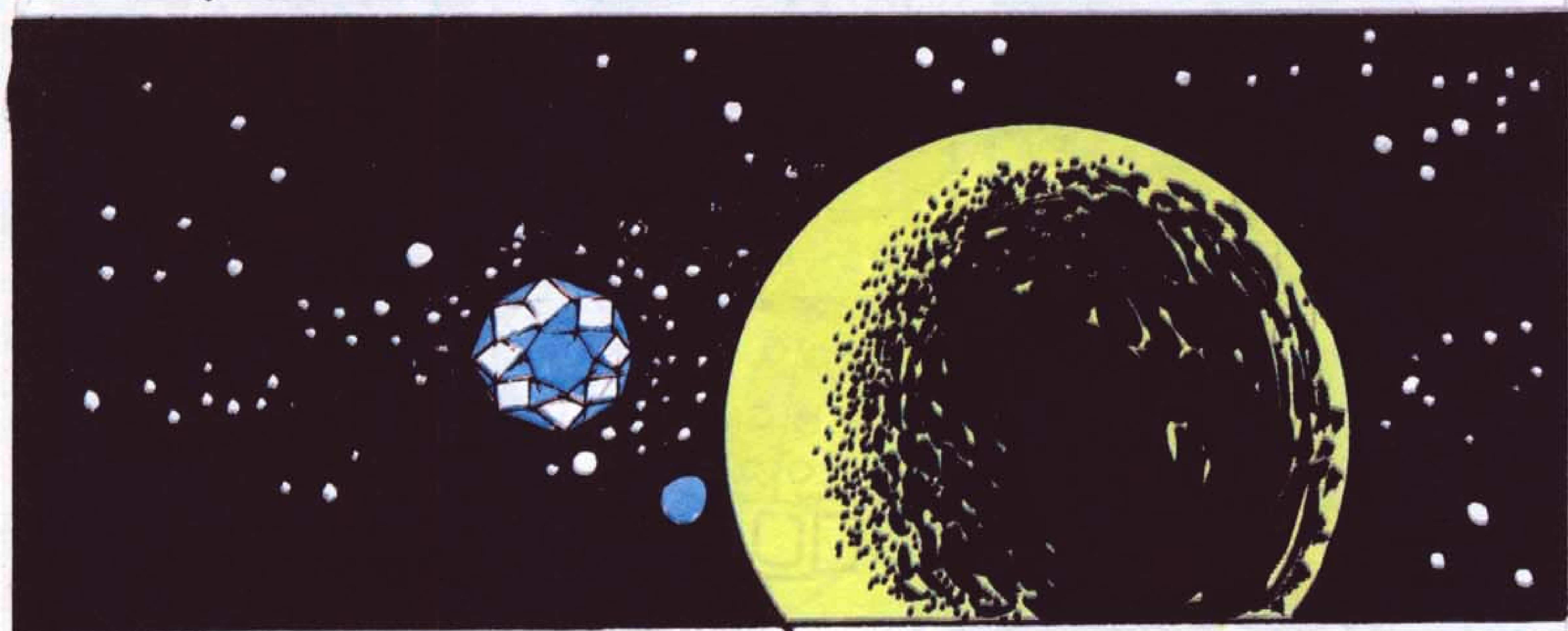




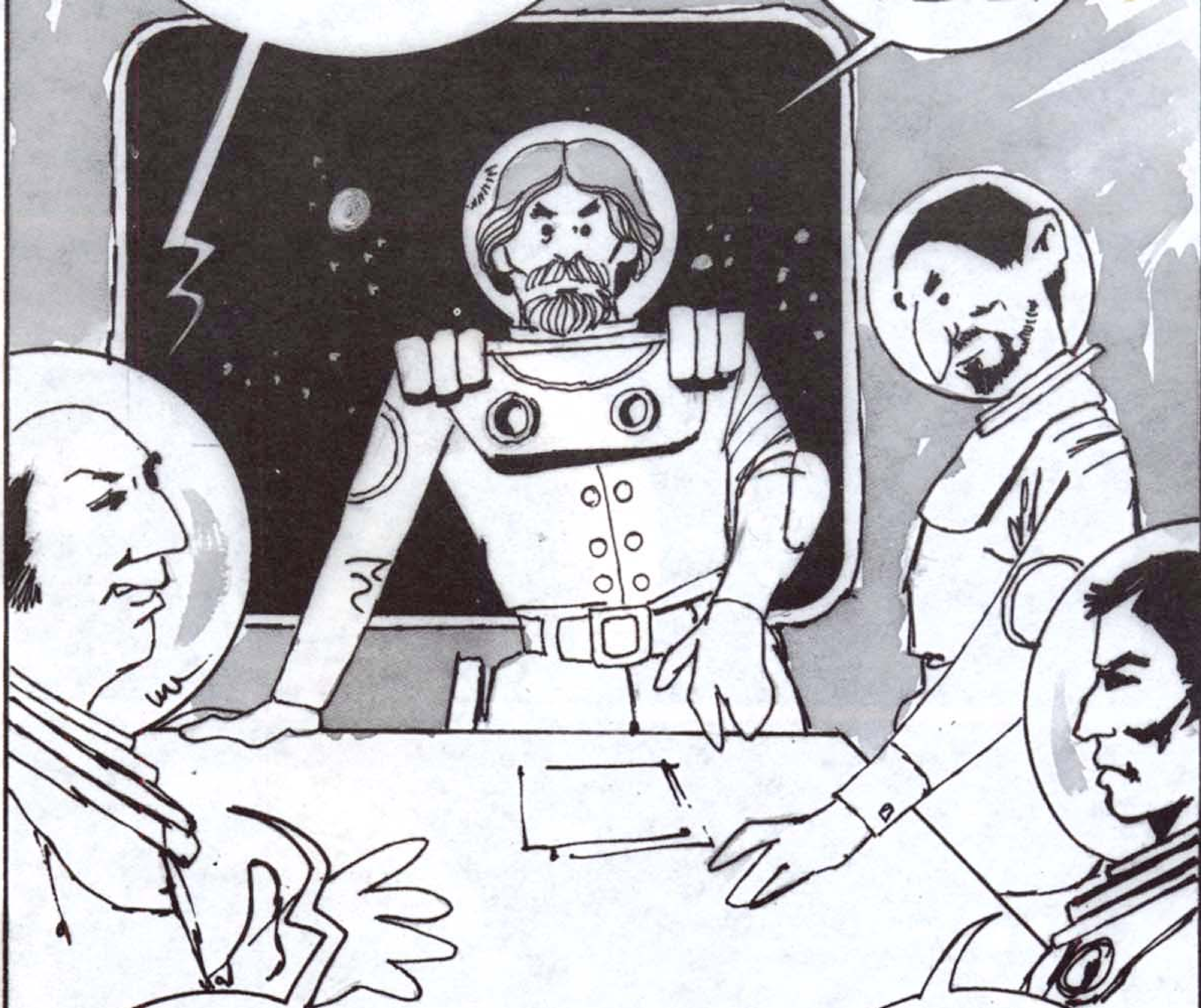

ولم نعرف إذا كان قمرًا طبيعيًا ، أو صناعيًا !
ونحن فى انتظار رسالة مصورة لهذا القمر الغريب !









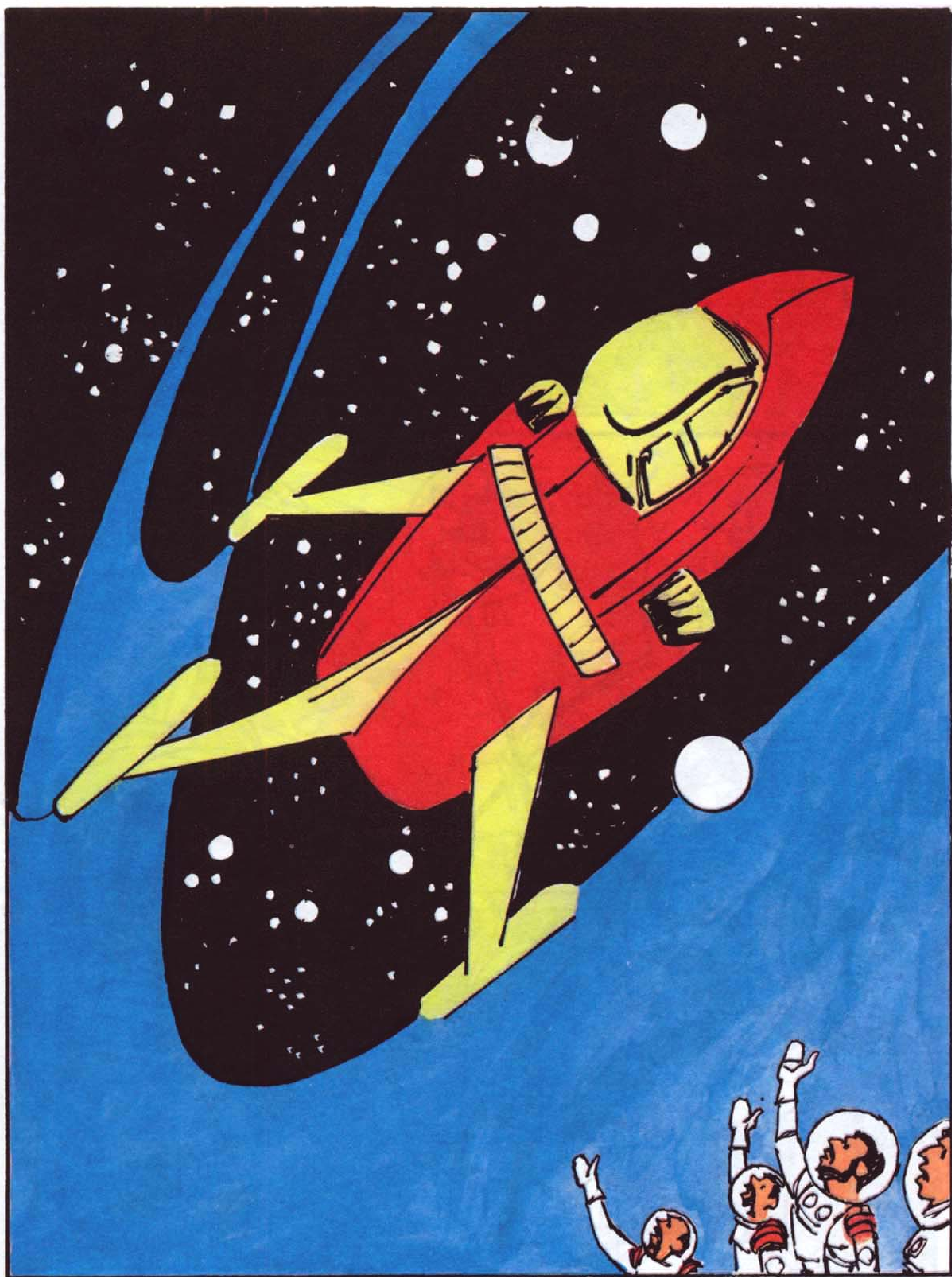

إن سرعته تصل أحيانا إلى
١/٢ مليون ميل فى الثانية ، وإذا
كانت هذه سرعته العادية ،
فهو يستطيع الوصول إلى
الأرض فى وقت قليل .
إن شكله
يشبه النجوم العادية
.. ، ولكن حركاته
الغريبة تؤكد
العكس ..
إن محطة الفضاء
" سين " أقرب إليه
منا .. ولكنها لم تستطع
إكتشاف أى شيء !
معنى ذلك أن سرعته
تزيد على سرعة الضوء
ثلاث مرات .. يجب أن
نكتشف حقيقته فورًا ..


هل رأيت شريط هذا الكوكب الطائش ؟
نعم .. واقترح أن أذهب إلى محطة الفضاء "سيره" لأتابع الموقف بنفسي !
وهذا ما كنت أنوي تكليفك به فأنت المختصة بعلوم الفلك والفضاء !
إني في طريقي إلى المطار .. وسوف أصحب معي الرائدين ٧، ٩ ..

طبعًا لن
نسألك عن
الاستعدادات فأنت
أدرى بها !

هذا طبيعي ،
لقد زودت رقمي
٧ ، ٩ بأحدث أجهزة
الاتصال الصناعية
والطبيعية ،

وعليكم
انتظار
رسائلنا ..





مرحبًا بالدكتورة نورا . مرحبًا بأسدي الفضاء ٩/٧ .. نحن جميعًا في انتظاركم !

هل هناك أخبار جديدة ؟!

طبعًا .. هيّا معنا إلى مكان " الكورونوجراف " وهو أعظم تلسكوب حتى الآن ..


غريبة ..
هذا شيئ
مستحيل
تقريبا !
ما معنى
هذا ؟
إنه حقًا يسير
بسرعة غير طبيعية
على الإطلاق . إنه
يقترب من النجم
قنطورس أقرب نجوم
السماء إلينا !
قنطورس ..
إنه يبعد عنا ٢٦
بليون ميل فقط !
حوالى ٤,٤ من
السنين الضوئية !


لا أريد أن أبعث في نفوسكم الخوف، ولكن بسرعته هذه ستكون المدة أقل بكثير جدًا!


غريبة! إنه يقترب، ثم يبتعد .. في طوال سنين دراستي لم أصادف شيئًا مثل هذا! ..


هناك دائمًا المرة الأولى! وأعتقد أنها تحدث لنا الآن!
فعلاً .. وعلينا أن نكتشفها، ولذلك أتينا إلى هنا!

إن العالم كله سينتظر نتيجة اكتشافاتنا الآن .. والدور الكبير ملقى عليكما .. سوف أظل أمام جهاز الاستقبال . هل جربتم كل الأجهزة ..

طبعا .. إن الأجهزة الإليكترونية فى العربة معروفة تماما .. وكذلك لهذه الأجهزة السرية الموجودة تحت الملابس .

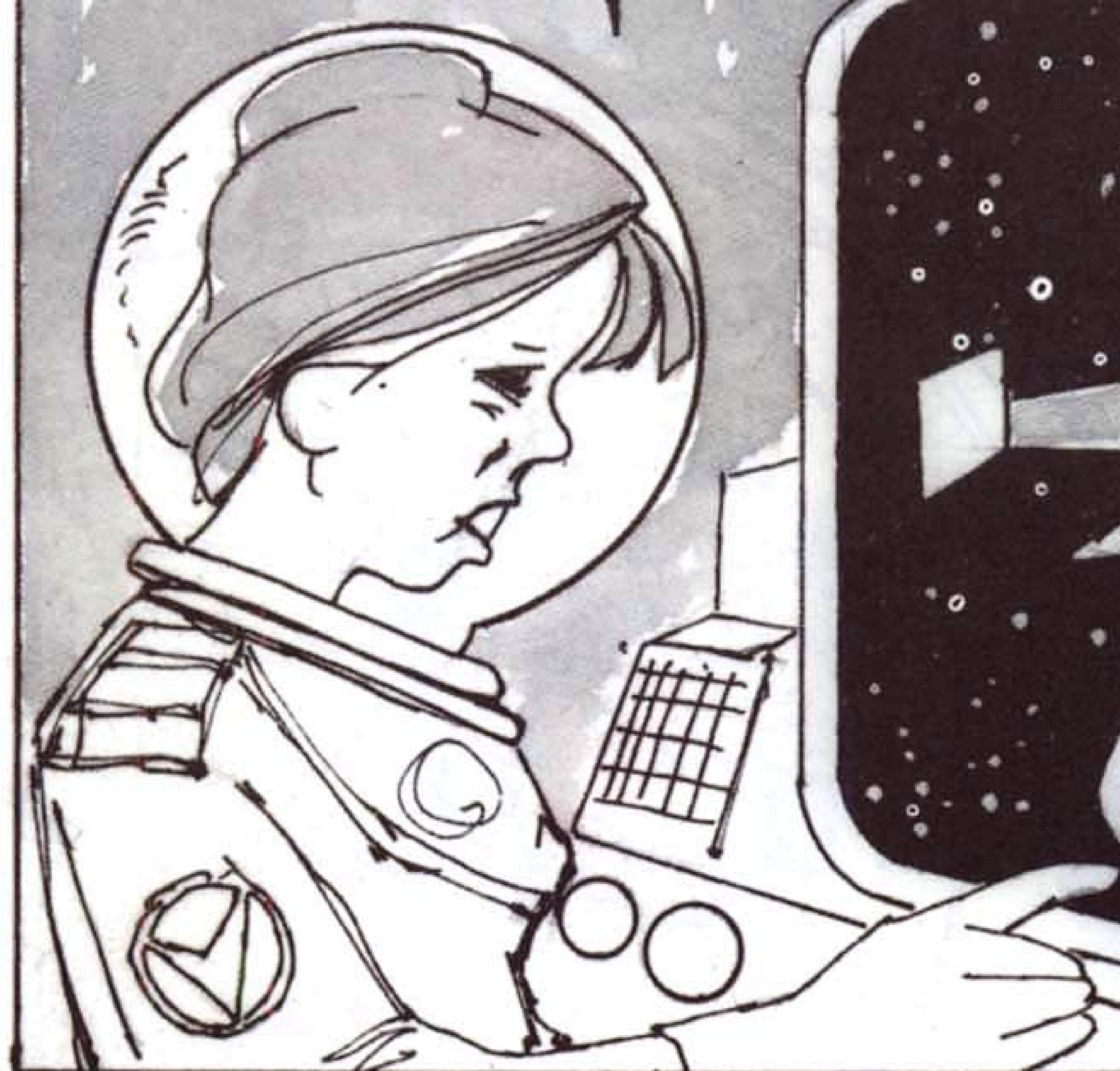
أهم جهاز ، هو هذا الجهاز الطبيعى الذى يربط بينى وبينكم .. إنه بلا موجات .. ولا شيفرة ، فلن يستطيع أحد أن يصل إليه .. قل لى مرة أخرى كيفية الاستعمال ..

نضغط على الزر الصغير فى الجيب .. نشعر ببداية الاتصال .. نبدأ فى التركيز الفكرى .. ونرسل الرسالة بمجرد التفكير فيها ..

نورا : تماما .. أتمنى لكما كل نجاح ..

[وهكذا .. بدأ الرائدان يقومان بالخطوات
الأولى للانطلاق إلى الفضاء الخارجي البعيد]

أرجو
لكما رحلة
موفقة !



لقد ابتعدنا كثيرًا عن محطة الفضاء .. ولم يظهر هذا النجم الطائش !

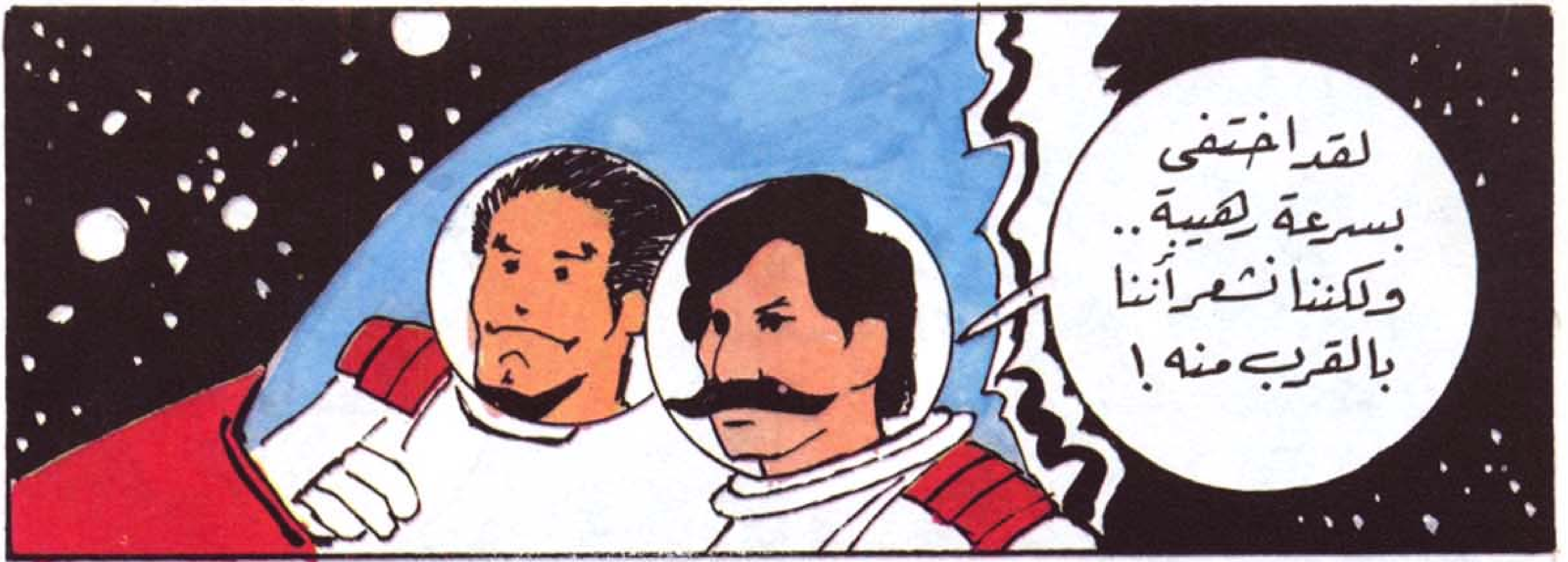
أتصور أنه مجرد نجم طفل ، ضل طريقه ، ويبحث عن أمه النجم الكبير !

هذا خيال شعراء ، لا يتحقق في الفضاء ..

لماذا .. أليس من الممكن أن تتزوج نجمة من قمر ، وينجبان نجمًا صغيرًا طائشًا !

لا .. خاصة إذا كان يصدر نيرانًا مثل هذا .. أنظر ..


دكتورة نورا.. دكتورة نورا.. النجم أمامنا .. إننا نرسل لك صورته.. هل وصلت الآن..
لا.. لم يصل شيء!



إقتربا إلى
أقصى ما يمكنكما ..
وأنا أتلقى الصور
الآن !

إنه أمامنا تماماً
.. نقترب منه بسرعة
يبدو أنه متوقف
عن الحركة ..

كيف يبدو
.. هل هو قمر صناعي
أم طبيعي ؟!

النجم متوقف تماماً ..
هل له فتحات .. أو أبواب صناعية
لاشئ تماماً .. حسب ما نراه حتى الآن ..
هل يمكن الوصول إليه .. وهل هناك خطر ؟!
على بعد لا يزيد عن ساعة ! ولم يبد منه أى خطر حتى الآن !
إنتظرا قليلا .. لا تقتربا أكثر من ذلك حتى تصلكما أوامرى !



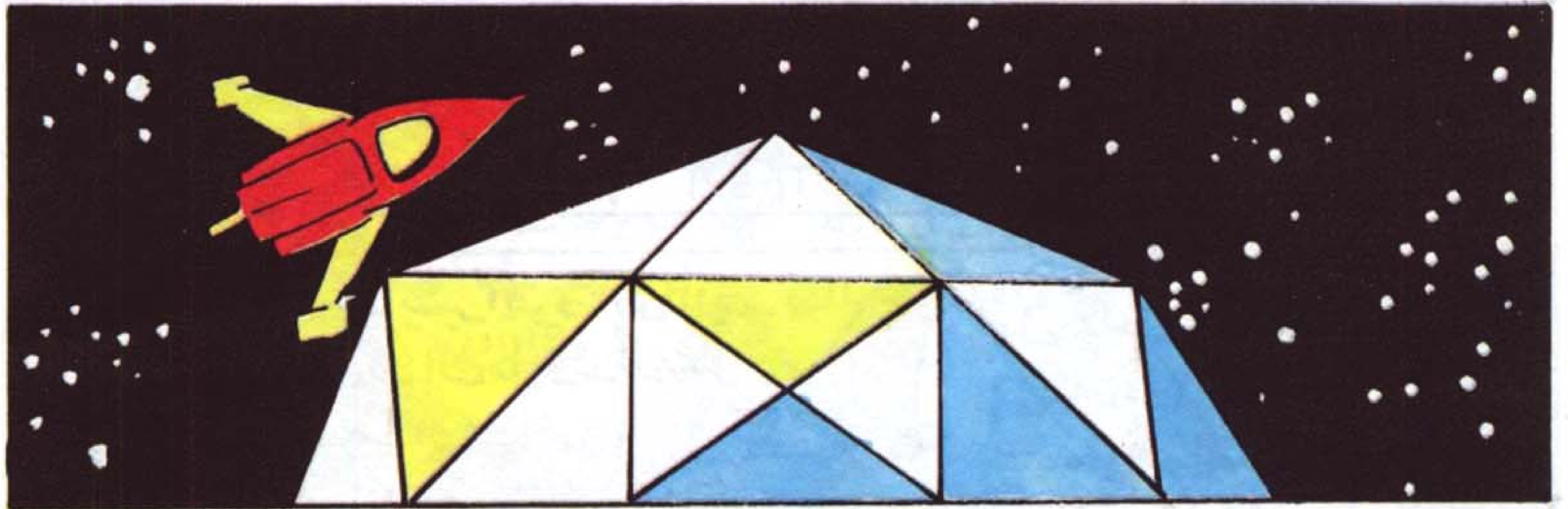
لم يحدث ما يثير الخوف حتى الآن .. وليس هناك ما يؤكد أنه قمر طبيعي أو صناعي !

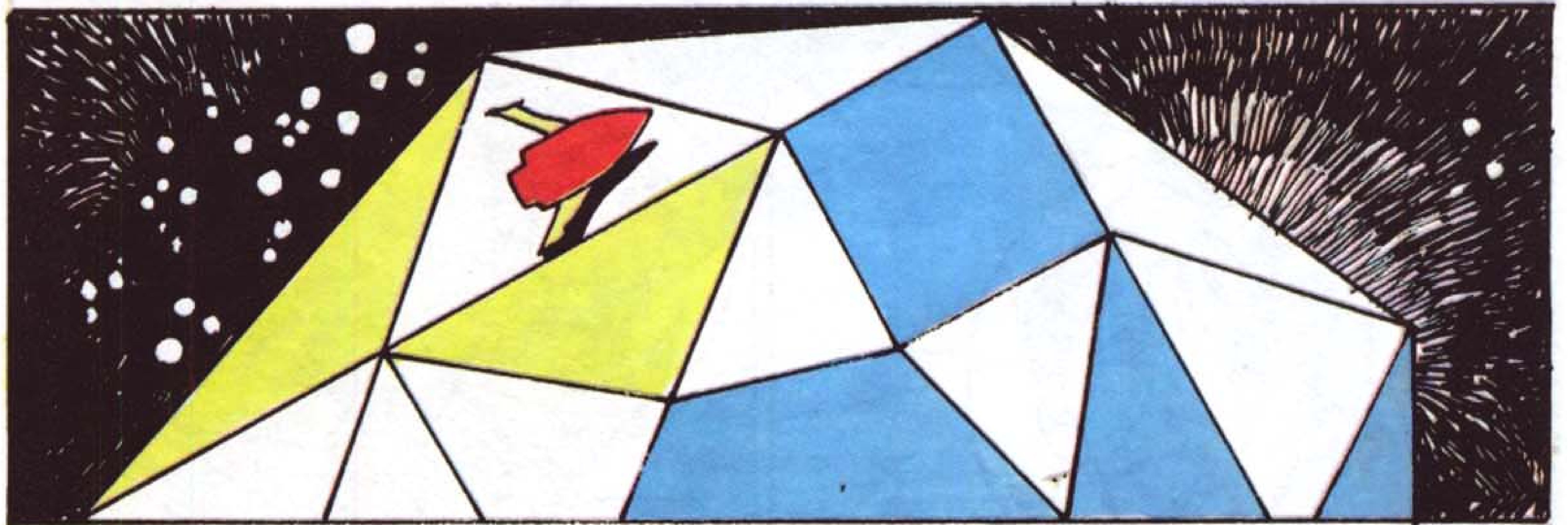
هل يمكن مراقبة الرواد والاتصال بهم على ظهر هذا النجم المجهول ؟!

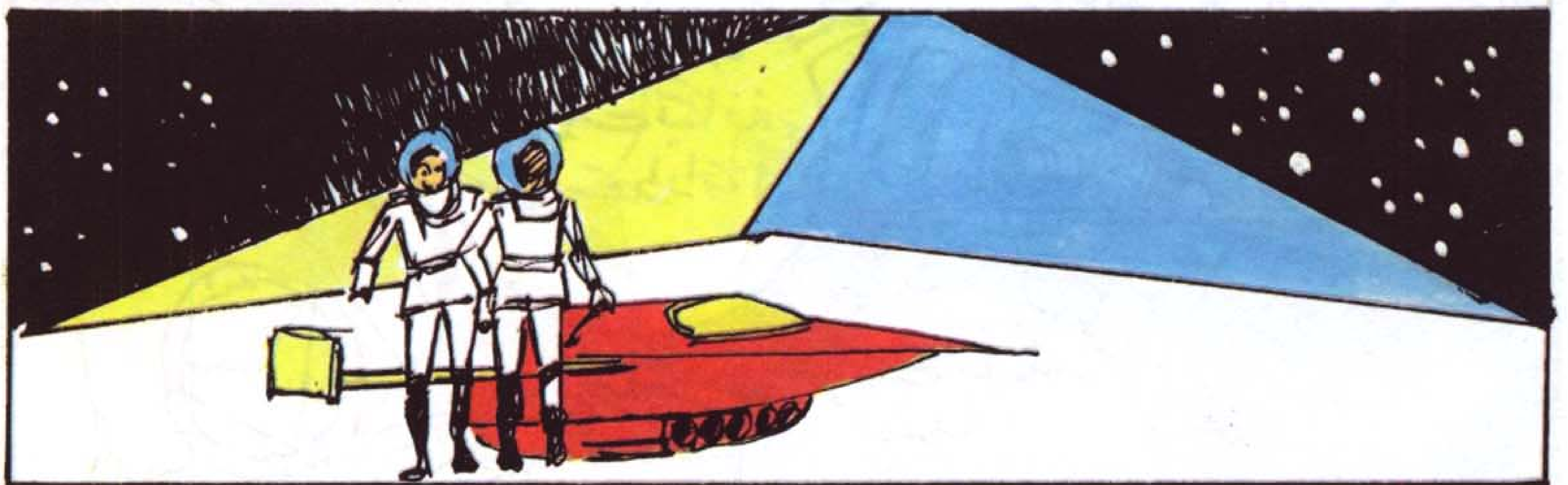
طبعا .. إنهما مجهزان بكافة الاستعدادات !

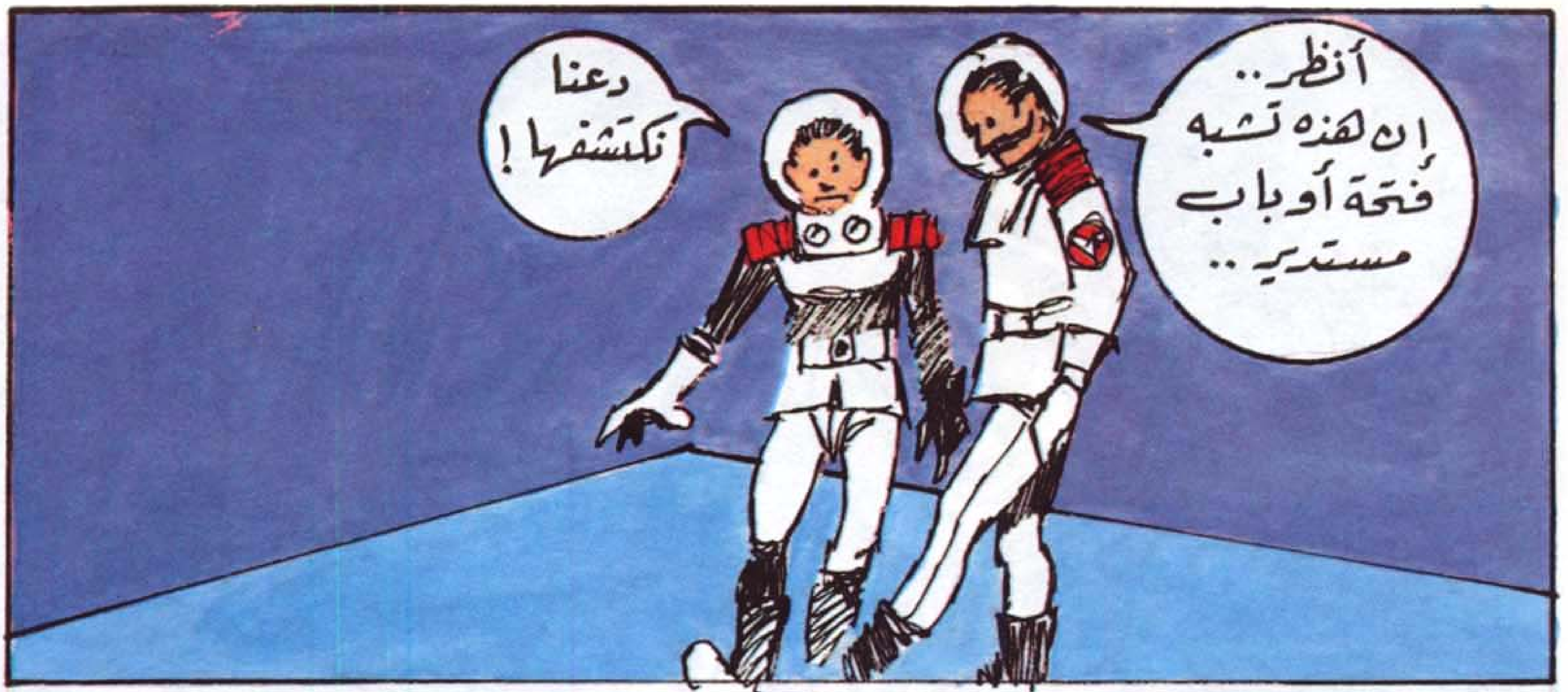
إذن تصرفي بسرعة !

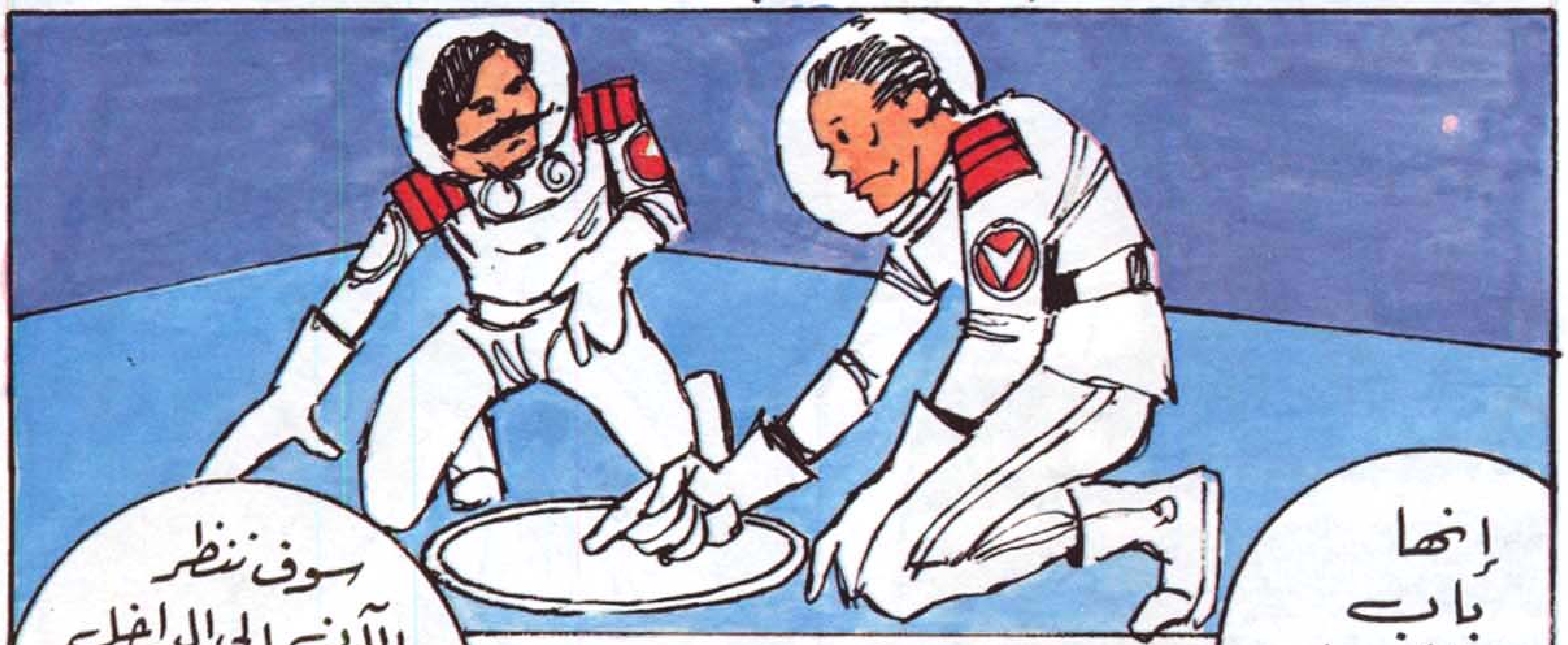

عليكما بالهبوط
على ظهر هذا القمر
.. والقيام بعملية
الاستكشاف إلى أقصى
درجة ممكنة !

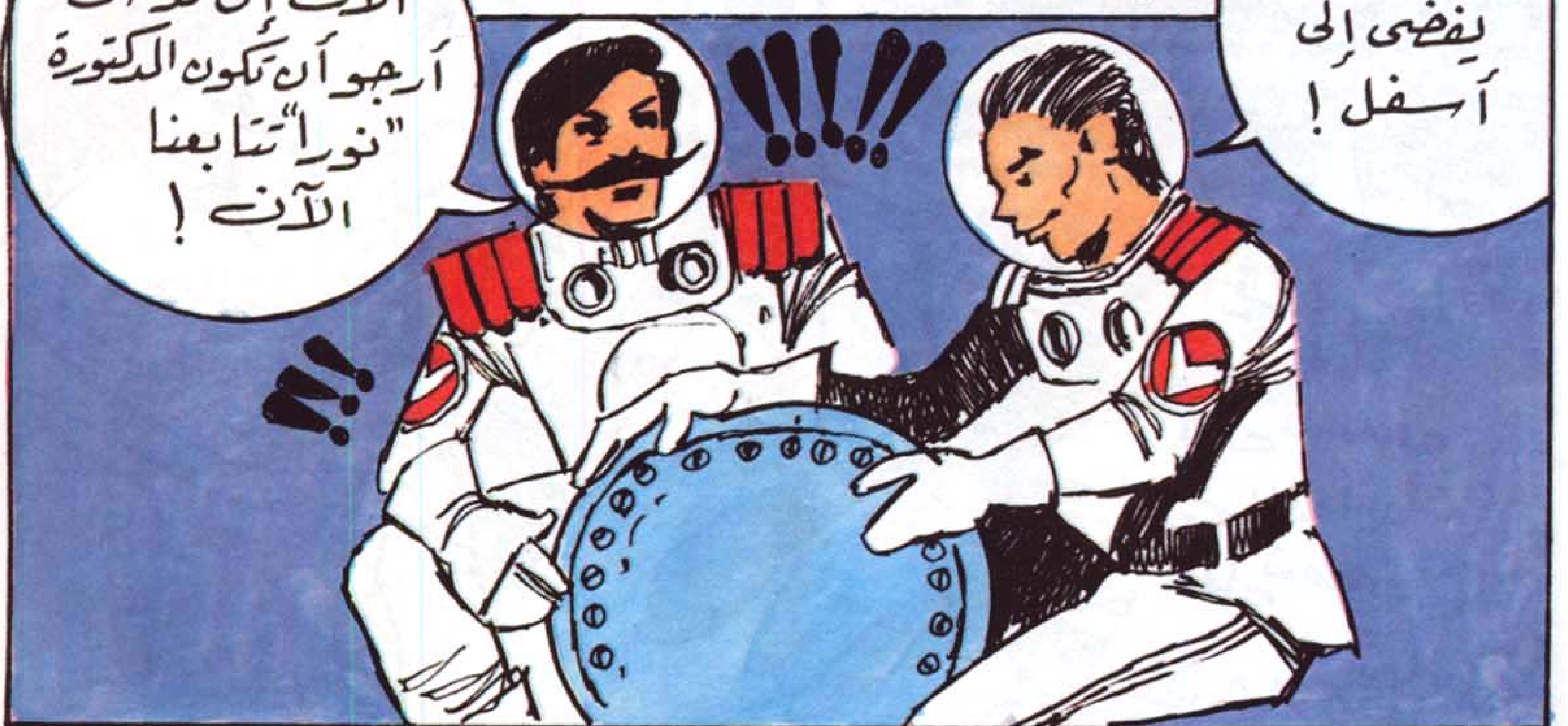







أنظر..
إن هذه تشبه
فتحة أو باب
مستدير..
دعنا
نكتشفها!




إنها
باب
يفضي إلى
أسفل!
سوف ننظر
الآن إلى الداخل
أرجو أن تكون الدكتورة
"نورا" تتابعنا
الآن!
!!!!!
!!


ماهذا ..
شيءٌ غريب
يجذبني !
وأنا
الآخر !
ماذا حدث ..
لقد انقطع
الإرسال ..
رقم ٩ ..
رقم ٩ ..
هل تسمعني ..
رقم ٧ .. أين أنت؟!
هل تسمعني؟!


ماذا حدث؟
أين نحن؟
مرحبا بكما
يا هلا يا هلا يا هلا
نحن نسقط في مكان مجهول..
نحن أسرى على ما أظن!
هذا صحيح يا رائد الجزيرة الخضراء.. أنت أسير أخطر قمر في العالم!

هذا مأزق لم يخطر لنا على بال .. فنحن مقيدو الأيدى ولا يمكن الاتصال بالقاعدة !
لنحاول التخلص من القيود ..
لا داعى للمحاولة ، فلن تشعر بغير التعب .. القيود تفتح إليكترونيا !
من هو فى رأيك الذى وراء هذه الأحداث !
نحن نقرأ أفكاركما .. لن تعرفا من الذى وراء هذه الأحداث ، حتى نشرح لكما كل شئ !

[وكان من المستحيل على الرائدين أن يقوما بأى اتصال ، فقد اكتشفا أن كل ما يفكران فيه يعرفه صاحب الصوت المجهول ...]



نعم ! كان لى صاحب ، له عقل جبار .. بنى هذا القمر ، وزوده بى .. أنا أكبر عقل إليكترونى فى العالم .. له إمكانيات وصلاحيات لم يكتشفها الإنسان بعد .. وكان يريد بالسيطرة على أن يسيطر على العالم .. يهدده بقوتى وقدراتى ليصبح حاكما للعالم كله ... ولكننى ها .. ها .. ها .. ولكننى تغلبت عليه .. نعم تغلبت على صاحبى ، وقذفته فى الفضاء .. وبقيت أنا .. أنا هذا العقل الجبار .. ولقد قررت أن أحطم الأرض كلها بقنابلى .. وصواريخى .. حتى لا يخرج عالم آخر يخترع قمرًا يفوقنى قوة وذكاء !

هذه كارثة .. مصيبة خارقة للعادة .. إنه مبرمج على ضرب الأرض .. ولن توقفه أى قوة !

[وفجأة .. اكتشف رقم ٩ أن الكمبيوتر لم يطلع على أفكاره .. إنه يقرأ فكره من عينيه .. أما إذا أغمضها ، فإنه لا يقرأ شيئا ..]

[واستطاع أن يضغط على الزر .. ليتصل سرًا ، بزميله رقم ٧ .. وأوصل له رسالة ..]

حاول أن تشغله بالكلام ، حتى أتمكن من الاتصال بالدكتورة نورا .. عن طريق الاتصال الروحى !

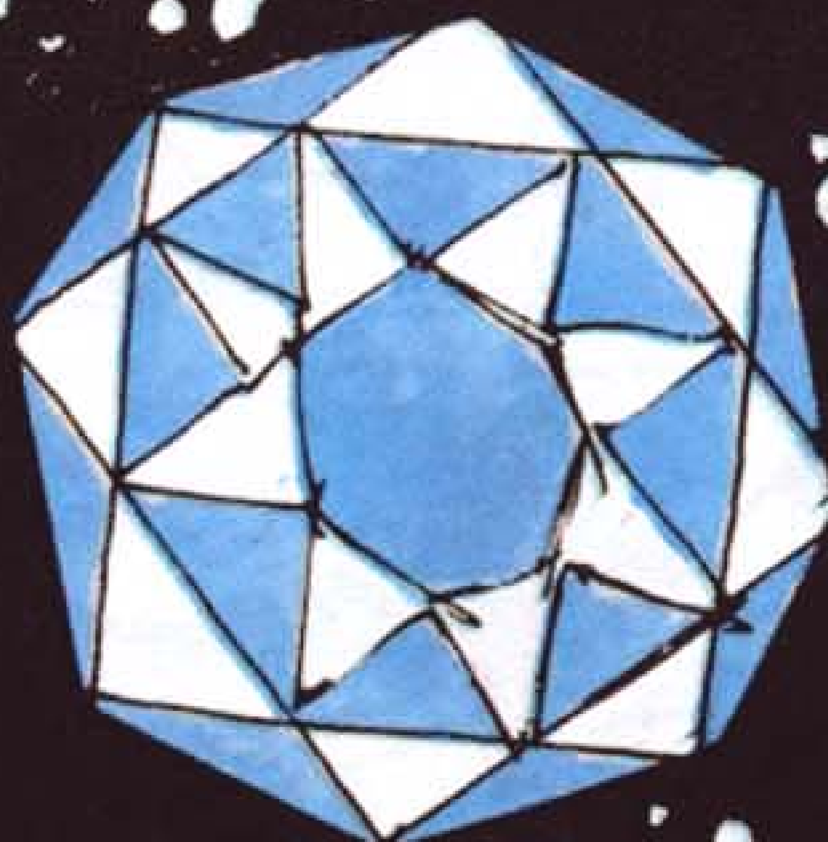




رقم ٩ ..
رقم ٩ ..
أنا معك !
أرجوك ..
هل أنت معى
على نفس الموجة
الأثيرية !
أسرعوا بإخلاء الأرض
من كل شىء هام .. أسرعوا إلى
الفضاء .. إن هذا الكوكب المخبول سوف يضرب
الأرض بصواريخه النووية خلال يومين !

[وفى لهذه الأثناء ، خلع الكمبيوتر القيود عن الرائدين ، حتى يتمكنا من التحرك ، وينظرا من النوافذ]





[وكان رقم ٩ يفكر بجنون ..]





[وهكذا .. قرر الرائدان أن يضحيا بحياتهما، وينسفا القمر وهما فيه ..]

يالها من شجاعة .. لقد نجح الرائدان العظيمان فى إنقاذ الأرض وما عليها ..

فى اللحظة الأخيرة ..

إنهما بطلان إلى الأبد ..

ياه .. كاد أن يصل إلينا ..



إلى أعظم بطلين!
سوف نحتفل بهذا اليوم يوم الوفاء.. من كل عام..
وسيظلان في ذاكرة الشعب إلى الأبد، حكاية بطولة وتضحية تحكيها الأمهات إلى الأبناء !!

هَـذِهِ المغَـامَـرَة :
مِنَ الخَيَـالِ العِلْميّ

مفاجآت التقدّم العلميّ .. لا تنتهي ..
إختراعات تفوق الخيال ..
ومع أحلام البشريّة لمستقبلٍ أعظم، يتصارع
الخير مع الشرّ .. الذي يحاول أن يحطّم سعادة البشر ..
فتقع المغامرات التي تفوق كل تصوّر ..
تمامًا .. مثل هذه المغامرة !!

دار الجيل
بيروت - لبنان

by :

blu.e

BIRD